القيسي : السماح بالإستيراد المقنن لعدد من المحاصيل

بحث أهمية زراعة الذرة الصفراء في بادية المثنى

ورشة : جانب من ورشة عمل اقامتها وزارة الزراعة

بغداد – صباح الخالدي

أعلن الوكيل الفني لوزارة الزراعة مهدي ضمد القيسي عن فتح الاستيراد المقنن لعدد من المحاصيل الزراعية للحاجة المحلية عملا بالرزنامة الزراعية، بعد ان تم منع استيراد الطماطة لمدة سبعة اشهر منذ بداية العام الحالي. ونقل بيان تلقته (الزمان) امس عن القيسي قوله ان (المحاصيل المشمولة بالقرار هي الطماطة والبطاطا والرقي والبطيخ، نظرا لقلة الانتاج المحلي منها وللموازنة بين الطلب والعرض، فضلا عن تجنب عدم ارتفاع الاسعار واثقال كاهل المواطن العراقي، وللحفاظ على انتاجية الفلاح والمزارع المحلي). واوضح ان (قرار منع استيراد محصول الطماطة قد استمر لمدة سبعة اشهر منذ بداية العام الحالي، نظرا لنمو وتطور الانتاج في المحصول، اما محاصيل البطاطا والرقي والبطيخ فأن منع استيرادها استمر لمدة اكثر من ثلاثة اشهر عملا بالرزنامة الزراعية المبنية على اسس علمية واقتصادية لغرض الموازنة بين العرض والطلب والحفاظ على المنتج الزراعي المحلي).

تجهيز اسمدة

وباشرت وحدة التخطيط والمتابعة في شعبتي زراعة الحمزة الغربي والمحاويل التابعتين لمديرية زراعة بابل، عملها لتجهيز المزارعين بالأسمدة الكيمياوية الخاصة بمحصول الخضر للموسم الصيفي،2018 وبواقع 65كيلوغراما من سماد اليوريا و 50كيلوغراما من الداب للدونم الواحد. تأتي تلك الخطوة بعد استكمال الكشف الموقعي على الاراضي الزراعية، والتاكد من المساحات المشمولة بتوزيع الاسمدة ، حيث تم تجهيز 482دونم من المساحات المقررة لمحاصيل الخضر ضمن قاطع قضاء المحاويل.

ونظمت مديرية زراعة المثنى ندوة ارشادية حول اهمية زراعة محصول الذرة الصفراء في البادية، وبحضور عدد من الفلاحين والمزارعين والخبراء والمختصين في الشأن الزراعي. وجرى خلال الندوة مناقشة عدد من المحاور منها طريقة زراعة المحاصيل، وتعريف المشاركين بمراحل نمو محصول الذرة الصفراء، والاستخدام الامثل للاسمدة وطرق اضافتها حسب مراحل عمر النبات، وطريقة الري لكل مرحلة، وعمليات المكافحة للآفات الزراعية وحصاد المحصول واهم المعوقات التي تتعرض لها وكيفية معالجتها، اضافة الى عمليات خدمة محصول الذرة الصفراء. يذكر ان هذه الندوات تساهم في توعية وارشاد الفلاحين والمزارعين حول الطرق السليمة في زراعة محاصيلهم، وزيادة الانتاجية لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير الامن الغذائي للمواطن.

شأن زراعية

كما نظم المركز الارشادي التدريبي في محافظة واسط ورشة عمل تحت عنوان عمليات الخزن واثرها على عمليات التسويق وبحضور عدد كبير من الفلاحين والمختصين في الشأن الزراعي . الورشة تضمنت محاور عديدة منها توضيح وشرح الاهمية الاقتصادية في تحسين عمليات الخزن للحبوب بالطرق الصحيحة التي تمنع عمليات التعفن والتلف كذلك شرح اماكن ومواصفات الخزن اضافة الى ضرورة التخلص من الاعداء الحيوية للمخازن مثل الحشرات والقوارض والطيور البرية لما تسببه من ضرر اقتصادي داخل المخزن ، كذلك ضرورة الاهتمام بمنع الاصابات الفطرية في المخازن لما تسببه من تلف الحبوب وبالتالي الاضرار الاقتصادية الكبيرة جراء ضرر المحصول .

ونفذت مديرية زراعة بابل حملة مجانية لمكافحة القوارض في الحقول والبساتين في عموم المحافظة، للموسم الزراعي الحالي حيث نفذت الكوادر الفنية المختصة في المديرية حملة مجانية لمكافحة القوارض في البساتين والحقول، وحسب الخطة المقررة، فضلا عن تنفيذ مكافحة وقائية ضد القوارض، وباستخدام مبيدات نوع نوفار وستورم المجانية عالية الجودة وبالكميات المطلوبة لضمان نجاح الحملة والحد من انتشار القوارض بكافة انواعها. وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (هذه الحملة تنفذ بصورة سنوية وحسب ظهور الآفة، وقد شملت عدد كبير من الفلاحين المستفيدين من المكافحة، بعد اعطاءهم التعليمات والارشادات اللازمة من خلال الندوات الارشادية والمشاهدات الحقلية).

وأجرت وحدة الوقاية في شعبة زراعة أبي غريب في مديرية زراعة بغداد الكرخ، حملة لمكافحة القوارض في الحقول والبساتين ضمن نطاق عمل الشعبة للحد من انتشار القوارض والآفات الزراعية التي تصيب الحقول الزراعية . في المقابل أجرت شعبة زراعة بغداد الكرخ اجتماعا ضم مدير الشعبة، مدير ناحية المأمون، رئيس الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية في قاطع الكرخ، عضو المجلس المحلي لمنطقة هور رجب، بالإضافة إلى ممثل عن دائرة الكهرباء في الزمبرانية لرصد التجاوزات الحاصلة على الأراضي الزراعية واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتجاوزين

اجتماع لجنة

وفي ذي قار ترأس النائب الاول عادل الدخيلي اجتماع اللجنة الزراعية في مبنى ديوان المحافظة بحضور رؤساء الوحدات الادارية ومستشار المحافظ لشؤون الزراعة ومدير الموار المائية والزراعة وممثلي عن الدوائر الخدمية وعدد من شيوخ ووجهاء عشائر المناطق الشمالية والجنوبية مؤكداً تفاقم الازمة المائية في ذي قار. واكد الدخيلي (استمرار شحة المياه في عموم المحافظة مع عدم ايصال الكميات المقررة مما سبب ارباك كبير في عملية الاطلاقات وانقطاع الماء عن العديد من اقضية ونواحي ذي قار . وواضح الدخيلي " انه تم تشكيل لجنة موسعة تعمل على قياس تصاريف الاطلاقات المائية من محافظة واسط وحتى اقضية ذي قار الجنوبية .ووضع خطة تنظيمية لضمان وصول كميات المياه بصورة عادلة) . واكد (اهمية معالجة ملف ايصال ماء الى قضاء الاصلاح لكونه اكثر الاقضية ضرراً من تفاقم الازمة المائية واغلب قراه مهددة بالهجرة الجماعية).

الإعمار ينجز مشروع تأهيل أبنية ناقلات النفط في البصرة

بغداد – الزمان

انجزت وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة مشروع تأهيل ابنية الشركة العامة لناقلات النفط في محافظة البصرة ,لصالح لوزارة النفط . وذكر المركز الاعلامي للوزارة في بيان تلقته (الزمان) امس ان (شركة سعد العامة احدى تشكيلات الوزارة انجزت مشروع تأهيل ابنية الشركة العامة لناقلات النفط بكلفة 1.836.302.500دينار وبملحق عقد بلغت قيمته التعاقدية 217.892.500دينار). وتابع ان (الاعمال تتضمن تنفيذ جملة من الأعمال الإنشائية والمعمارية والكهربائية والميكانيكية الخاصة بإعادة تأهيل أبنية مقرالشركة العامة لناقلات النفط ,حيث يتضمن العمل في المشروع تأهيل أربع أبنية وهي بناية الإدارة العامة ، وبناية الأقسام الإدارية والمالية، وبناية الملاحين، وقاعة الإجتماعات الرسمية سعة 120مقعد مزودة بشاشة ومنصة ذكية). يذكر ان شركة سعد سبق ان انجزت عدة مشاريع لصالح وزارة النفط ، كمشروع تنفيذ الوحدة الثالثة لتحسين البنزين الذي أدخل الخدمة الفعلية في عام 2014 ومشروع الأعمال المدنية لوحدةالأزمرة ومشروع خزانات الـ LPG.

تنفيذ اعمال

واعلنت الوزارة عن أستئناف تنفيذ اعمالها بمشروع اعادة اعمار جسر السكر المزدوج في محافظة نينوى والممول ضمن مشاريع برنامج الامم المتحدة الانمائي في العراق.

وقال بيان ان (الملاكات الهندسية والفنية في مديرية طرق وجسور نينوى التابعة لدائرة الطرق والجسور احدى تشكيلات الوزارة باشرت اعمالها في الاشراف الهندسي على مشروع اعادة اعمار جسر السكر المزدوج في المحافظة حيث سبق وان تعرض الجسر لتفجير من قبل عصابات داعش الارهابية والذي يبلغ طوله 60 مترا وعرضه 10.16 مترا) م وبين أن (جسر السكر المزدوج المنشأ على نهر الخوصر يقع بالجانب الايسر لمدينة الموصل ويربط حي البريد بحي السكر حيث ويتكون الجسر الواحد من ثلاثة فضاءات كل فضاء يضم 90رافداً بطول 20مترا للرافد الواحد وبارتفاع 85سم واضاف المركز الاعلامي إن العمل توقف سابقا بسبب وجود تعديلات في المخططات والحسابات المقدمة من المكتب الاستشاري التركي المكلف لاعداد كشف اعمار الجسر نتيجة اعتماده على معطيات غير دقيقة لم يكن بامكانهم الحصول عليها بشكل صحيح الا بعد رفع الانقاض وازالة الاجزاء المتضررة من الجسر) . واشار الى ان (الوزارة ومن خلال ملاكاتها في مديرية طرق وجسور محافظة نينوى كانت متواصلة في تنفيذ اعمالها اثناء فترة التوقف عبر اجراء تحضيرات ضرورية واعمال غير منظورة يتم انجازها خارج الموقع ومنها تهيئة القوالب للاعمدة التي تصنع خارج البلد وتهيئة الروافد التي تمثل نسبة كبيرة من العمل وتجهيز مواد اخرى للمشروع تعويضاً عن التاخير والالتزام بموعد انجاز المشروع وفق المواصفات الفنية المطلوبة والتوقيتات المحددة له).

كما اعلنت الوزارة عن تحقيق نسب انجاز متقدمة في مشروع تجهيز وتنفيذ محطة معالجة المياه الثقيلة لقضاء الحر في محافظة كربلاء المقدسة. وذكر البيان ان (المديرية العامة للمجاري احدى تشكيلات الوزارة انجزت 92بالمئة من مشروع معالجة المياه الثقيلة الذي يخدم قضاء الحر بالكامل بواقع 170الف نسمة من ابناء القضاء مع الاخذ بنظر الاعتبار الزيادة السكانية المتوقعة لغاية عام 2035 مشيرا الى ان المشروع يعمل بطاقة تصميمية 74000متر مكعب باليوم).

واوضح ان (المشروع يقع شمال غرب محافظة كربلاء على مساحة ارض 100دونم وله دور كبير في تحسين الواقع الخدمي للمحافظة عموما وللقضاء خصوصا كما يساهم مساهمة فاعلة في تقليل التلوث البيئي بالاضافة الى توفير المياه الصالحة للسقي الزراعي وتوفير الاسمدة العضوية).

مراحل معالجة

وبين ان (المشروع يتضمن ثلاث مراحل لمعالجة المياه الثقيلة وهي المعالجة الفيزياوية والمعالجة الكيمياوية والمعالجة البايولوجية , مبيناً ان المديرية العامة للمجاري حريصة على اطلاق الاموال اللازمة لغرض اكمال المشروع وتشغليه وانجازه لتحقيق الاستفادة الفعلية من انشاءه من خلال المتابعة والمباشرة مع الجهات المعنية وزارة التخطيط والامانة العامة للمجلس الوزراء).

نفط : عمال شركة ناقلات النفط يزاولون اعمالهم

تقارير

ذي قار تنتظر شمول 60 ألف مستحق برواتب الرعاية

العمل يبحث مع محافظة بغداد دعم النساء فاقدات المعيل

بغداد –قصي منذر
ذي قار- باسم الركابي

أوضحت مدير عام دائرة الحماية الاجتماعية للمرأة في وزارة العمل عطور حسين الموسوي لرئيس مجلس محافظة بغداد رياض ناصر العضاض حجم العمل الإنساني الذي تقوم به دائرة حماية المرأة خدمة للنساء فاقدات المعيل ربات الأسر الفقيرة.

ونقل بيان تلقته (الزمان) امس عن المتحدث باسم هيئة الحماية الاجتماعية عمار منعم قوله (أن الموسوي قدمت شرحاً وافياً عن عمل الدائرة وأقسامها في بغداد والمحافظات الأخرى من خلال قسمي البحث الاجتماعي والخدمة الاجتماعية وكيف أن الدائرة في حالة استنفار دائم حتى خلال أيام العطل من اجل استكمال مستلزمات إطلاق راتب الإعانة في موعده المقرر. وأوضحت الموسوي أن قلة التخصيصات المالية تشكل عائقاً كبيراً أمام شمول أعداد كبرى من النساء فاقدات المعيل براتب الإعانة علماً إن وزير العمل المهندس محمد شياع السوداني لا يألو جهداً في هذا المجال ويسعى باستمرار من اجل توفير تلك التخصيصات لشمول الإعداد الكبيرة من الأسر الفقيرة . وأشارت الموسوي إلى (أهمية دور الباحث الاجتماعي في توثيق وجمع المعلومات لبيان حالة الأسر وتحديد الأسر المستحقة فعلا منها ضمن قانون 11لسنة 2014وفق استمارة خاصة متفق عليها مع وزارة التخطيط، مضيفة أن الهيئة قامت بفتح منافذ بديلة في اربيل وكركوك للنازحين المشمولين بالإعانة جراء العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي لغرض تسهيل تمشية معاملات الشمول بشكل أفضل وكذلك بعد التحرير أولت الدائرة اهتماماً كبيراً بالأقسام المحررة وسهلت مراجعة الموطنات).

تقديم دعم

من جهته أكد العضاض استعداد مجلس المحافظة لتقديم الدعم المناسب للدائرة من خلال تشكيل لجان للمتابعة مع الدائرة ومناقشة النقاط المهمة ذات العلاقة في دعم المشاريع المرتبطة بواقع المرأة فاقدة المعيل بكل فئاتها .

وأشاد العضاض (بالعمل الإنساني الذي تقوم به دائرة الحماية الاجتماعية للمرأة وجهدها الاستثنائي من أجل النهوض بواقع المرأة وخصوصاً ربات الأسر الفقيرة من حيث تقديم الإعانة الاجتماعية في موعدها المحدد والخدمات الأخرى).

حشد شعبي

وافتتحت دائرة الحماية الاجتماعية في وزارة العمل سوقا خيريا لعرض منتجات عدد من منظمات المجتمع المدني الإنسانية ويعود ريعه إلى يتامى الحشد الشعبي واستمر يومي الاثنين والثلاثاء 7 - 6 من آب الجاري على أرض المركز العراقي – الكوري.

وذكر المتحدث باسم هيئة الحماية الاجتماعية عمار منعم إن (افتتاح السوق الخيري تم بالتعاون والتنسيق مع قسم الخدمات الاجتماعية لدائرة المرأة مع منظمات المجتمع المدني عن طريق إقامة عدد من الاجتماعات لتحضير مستلزمات إقامة وإنجاح السوق الخيري).

وأضاف منعم إنه (تم عرض منتجات عدد من منظمات المجتمع المدني المشاركة في السوق التي قام بصناعتها عدد من المستفيدات ممن لديهن مهارات في الخياطة والإكسسوارات والحرف اليدوية والتراثية وكذلك بعمل نماذج مختلفة بما يتناسب وذوق الزبون).

مشيرا إلى أن (ريع المعرض سيخصص لدعم يتامى الحشد الشعبي.

سوق خيري

يذكر أن السوق الخيري هو الثاني الذي تقيمه الدائرة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني).

تنتظر مدير دائرة شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ذي قار شمول 60الف مستحق لإعانات الشبكة لكلا الجنسين من الذين تم اكمال جميع اجراءات شمولهم منذ عام .2016وقال مدير الدائرة نوفل عبد الحميد في تصريح صحفي امس إن (هناك بوادر ايجابية بشمول هذا العدد في ظل انفراج الازمة المالية وقرب اطلاق التخصيصات المالية).

ولفت الى ان (عدد المشمولين حاليا ممن يتقاضون رواتب الشبكة بواقع 85الف مستفيد منهم 54الف من شريحة الرجال و 31 الف من شريحة النساء).

واوضح ان (الدائرة كانت قد اكملت معاملات شمول 80 الف مستحق في عام 2016 تم شمول 20 الف منهم مؤخرا ضمن العدد السابق فيما ينتظر 60 الفا الاخرين شمولهم بإعانات الشبكة).

لقاء : مدير عام دائرة الاجتماعية خلال لقائها برئيس مجلس محافظة بغداد

العبادي ومهمات المرحلة

لاشك فيه إن اجراءات السيد رئيس الوزراء حيدر العبادي ، كانت تحمل الجرأة في الاستجابة لبعض مطالب الشارع العراقي ، وبعضها كشف الخلل الكبير المتراكم في الوزارات ومجالس المحافظات ، خلل مقصود واخر يدخل في خانة التراخي والاهمال ، وثالث يؤكد مدى خطورة تشكيل السلطة على قواعد المحاصصات المذهبية والعرقية الذي وصل للحلقات الدنيا في هيكلية الدولة ، أما الرابع فأكد إن الكيانات والاحزاب السياسية التي ادارت السلطة هي انانية ذاتية اخذت من الدولة مالا يحق لها ، ووزعت على الناس القهر والضيم والحسرة .

بالتاكيد التركة ثقيلة والمطالب الشعبية كبيرة وواسعة ومحقة ، في ظل هذه الاوضاع ، ونتيجة لضعف ادارات المؤسسات ، والبعض منهم في (الوجه مراية وفي الكفة سلاية) كما يقول المثل الشعبي ، فماهو المطلوب من السيد العبادي وفريق عمله ، فهو قد حصل على تفويض شعبي يطالب بالضرب لكل النهابين وفي كل المواقع وفي كل الاماكن ، وتحقيق لمطالب الجماهير في الكهرباء والمياه والصحة والعمل والبنى التحتية ، ونعتقد إن هناك العديد من الشركات المعتبرة في العالم مستعدة لتنفيذ المشاريع الانية والوسطية والاستراتيجية بالدفع الاجل وبالمقايضة النفط مقابل المشاريع . إن السلطة إذا لم تكن قوية في اجراءاتها وصارمة في تنفيذ قراراتها وحازمة في الحساب ، فهي بالتاكيد تقع اسيرة المافيات الصغيرة والكبيرة ، ومحاطة بالعيارين الذين يحاولون الالتفاف على أي خطوة ايجابية ، وفي ظل ما انتجته سياسات المحاصصة هناك العديد من هذه المجموعات ، فلابد في هذه الحالة أن يكون القائد في موقع مسؤوليته ومكانه أن يتخذ الاجراءات التي تحمي القرارات . الشعب ليس بمقدوره السكوت ، ولايقبل انصاف الحلول والوعود ، هو بحاجة الى اجراءات عملية ، والشعب حساب ليس وزير الكهرباء وحده المقصر بل الحلقات الاخرى التي لها اتصال مباشر في سلسلة العمل ، فقد طرد سابقا وزير الكهرباء وحيد فماذا جرى فقد ظلت الحالة على ماهو عليه ، والامر ايضا يتعلق بمجالس المحافظات هي ايضا بحاجة الى اجراءات مركزية تكشف الخلل وتحاسب المقصرين ، لكي ترى الناس انه لاهوادة في التلاعب بالمال العام ومصالح وحقوق المواطنين ، فليس من المعقول في سنة واحدة عضو مجلس المحافظة يحقق ايرادات في العقارات والبيوت والاراضي . لقد حددت جماهير الشعب والمرجعية موقفها ، فلا قبول لسلطة المحاصصة ، ولا رضا لأي شكل من اشكال المحاصصات في السلطة ، فكل الناس تريد سلطة وطنية يديرها رئيس الوزراء ويختار وزراءه من الكفاءات واصحاب الخبرة لكي يحاسب ويتحاسب بدون وضع التقصير على الاخرين . لقد دفع الشعب العراقي وحده الثمن في دولة تم نخرها واضعافها ، ومؤسسات لم تقدم ماعليها ، وفي المعارك كان الشعب وحده يدفع الدم ، في حين كان المستفيدون وحدهم يسيجون أماكن تواجدهم بالحراس والاسمنت ، لذلك لايمكن السماح لمثل هذه التجربة والمرحلة الاستمرارية ، بالتأكيد لايمكن القبول بها ، فالجماهير التي حددت مسارات توجهاتها ، وبينت حالة التناقض بينها وبين سلطات المحاصصات المذهبية والعرقية فهي الاقدر وحدها على حجزها في اماكن تواجدها وفضحها . في الاسبوع الماضي حدد تيار الحكمة وجهته من السلطة وطالب بسلطة وطنية كفوءة ومنتجة ومعبرة عن ارادة الجماهير ، نأمل أن تبادر فعليا التكتلات والتيارات والاحزاب الاخرى ، لكي يتم انتاج حكومة وطنية بصلاحيات كاملة باقرب وقت . لم يعد خافيا ، حقيقة الانفصال العمودي بين الجماهير المطالبة بحقوقها ، وبين السلطة القائمة، انفصال يحتم على كل المخلصين لهذا البلد ، بضرورة تغيير نمطية السلطة وطبيعة مرتكزاتها الطائفية السياسية والمذهبية ، لكي يتم اعادة بناء الدولة على اسس وطنية ، وهذا الأمر يحتاج الى الية التغيير في كثير من المفاصل التي تتعكز عليها المشاريع الحصصية ، والانتقال بجدية الى المشاريع السياسية والبرامج الاقتصادية والبنيوية لكي يشعر المواطن ببوادر التغيير والاستجابة لمطالب الجماهير . الحراك القائم بين مختلف الكتل لايبشر بان هناك انتقالة وطنية ، بل كل مايجري حسب مامكشوف ومعلن هو الجمع بين تلك الكيانات للاتفاق على صيغة لاتخرج في محتواها وصيغها عن تلك التي جرت في المراحل السابقة .

وبالتأكيد مثل هذه التوجهات لاتردم الهوة الشاسعة بين الجماهير والنظام ، وإنما ستزيد من اتساع الصراع بين الطرفين ، فلا يثق احد بان حقوق المواطنين وبناء الدولة يمكنهما ان يتحققا في ظل هذه التركيبة التي فشلت على مدى **(16)** عاما . الشعب لايحتاج الى وعود وإنما الى اجراءات عمل فعلية للاستجابة لمطالب الجماهير الثائرة ، وهذا يحتم اولا اقصاء ومحاسبة الفاسدين ايا كانت موقعه وثانيا الكشف عن كل المهملين والمتلاعبين بمصالح الناس . نحن لسنا بحاجة الى (مطيرجية) في السلطة ومجالس المحافظات ، وإنما بحاجة الى رجال دولة وعمل ، وهذا الامر يتطلب من رئاسة الوزراء الخروج من دائرة التراضي، الى الفعل الميداني ، فالمعركة هي شبيهة بالمعركة مع الارهاب ، والشعب مستعد للمضي مع اصحاب القرارات الشجاعة الى حيث انتصار الوطنية على الحصصية والمذهبية .

جاسم مراد

هلسنكي

هل هناك شيء يستحق أن نكتب عنه؟

ليس بمستغربٍ أن يراودني سؤالاً بعينه كلما هممتُ بالكتابة: "ماذا أكتب هذا الاسبوع؟ مًا عنوان مقالتي؟"، ولطالما فكرت بجلسات للعصف الذهني أشحن فيه قلمي ليخط ويدون ما هو جدير بالتدوين والكتابة، على الأقل بالنسبة لي.

لكن "السؤال" الذي خطر ببالي وداهم فكري هذه المرَّة، فأصابني وتركني مبعثرة، عاجزة القلم:

لماذا أكتب؟ وعن أي شيء؟

عن الكهرباء، تلك المشكلة التي أضحت مستعصية ومصدراً للفات الفساد والسرقة ومصدراً لتعذيب المواطن لاسيما في شهري تموز وآب، بل سبباً لسقوط شهداء متظاهرين في البصرة لمطالبتهم بتغيير هذا الوضع المزري؟

أم أكتب عن شحة المياه والهدر فيه؟ وعدم اتخاذ الجهات المعنية إجراءات فعالة وحلول جوهرية لهذه المشكلة التي لو استمرت ستوقع حرباً داخلية؟!

أم أقترح عليهم الحلول التي أعدّها المختصون لمواجهة هذا التحدي كمعالجة الفاقد من المياه بتبطين الأنهار؟!

أم أتناول التلوث في الأنهار والجداول ومخاطره وسوء منظر شواطئه الذي يجعل حتى المنتحر يعيد النظر بقراره خوفاً على جثته من النفايات؟!

أو ربّما اختار محنة تزوير الانتخابات وحرق الصناديق في فضيحة عالية لم يسبق لها مثيل لا في الدول المتقدمة ولا المتأخرة بل لا في دول العالم الثالث ولا العاشر؟!

أو عن تشريع قوانين كلّ ما فيها هي غبن للمواطن، وباب جديد للمفسدين والمرتشين، كالدرجات الوظيفية ومنحها للموظف المستحق، وعدم منحها له مع توافر الشروط المعهودة سابقاً إلا بعد وجود درجة شاغرة؟!!

وهذا يعني أننا سنجد موظفاً أكلت عليه السنون وشربت، وهو في درجته الوظيفية نفسها منتظراً شيء اسمه "توفر درجة شاغرة"! في حين هذه الدرجات ستعزل وتمنح بسخاء منقطع النظير للحاشية والخاصة وغيرهم بل ليس الدرجات فقط وإنما التعيينات والمناصب والسيارات بلا شرط الشاغر ولا داعر ولا عاهر!

والسؤال الأهم لمن نكتب؟!

كنا فيما مضى إذا كتبنا حرفاً واحداً، فيه نقداً تقوم الدنيا ولا تقعد، ويُتخذ إجراءات سريعة لحلّ معضلات ومشاكل، أما الآن فنكتب ونكتب، وأمام فخامة مصطلحات مثل: حرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة، لا أحد يسمع ولا أحد يستجيب بل لا أحد يهتم!!

فانعِقِ أيـُّها الكاتب بما تشاء، فمثلك "كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ"!

كم كاتب اجتهد بمقالات تزدخر بأرقام ودلائل دامغة لكنها لم تثر شهية أحد ولم تغير معادلة أو موازين! وكم كاتب سطَّر أحداثاً ووقائع لو نشرت في مكان آخر غير العراق لتسببت بسقوط حكومة أو استقالة وزراء أو انتحار السياسيين.. لكن هنا –حيث أعيش– بلا جدوى!

ويبقى السؤال لمن نكتبُ؟!!

ربما الجواب الوحيد الذي أمامي الآن هو أننا نكتب من أجل ذاتنا ومواكبتنا للأحداث، ولو حاكمنا التاريخ يوماً ما فسنقول لقد كتبنا لكن لم نجد آذاناً صاغية !

زينب فخري

بغداد